

الأغاني

(برَهْرَهةٌ خَوْدٌ كَأَنَّ ثيابها ... على الشَّمس تبدو تارةً وتغيب) .

وهي قصيدة طويلة .

الحجاج يحرض عبد الملك عليه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي قال كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يعرفه آثار

عبد الملك بن الحجاج وبلاءه من محاربتة وأنه بلغه أنه آمنه ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه

ليتولى قتله وبلغ ذلك عبد الملك بن الحجاج فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ثم أنشده .

(أَعُوذُ بِثَوْبَيْكَ اللَّذَيْنِ ارْتَدَاهُمَا ... كَرِيمُ الثَّنَانَا مِنْ جَيْبِهِ الْمَسْكَ يُنْفِجُ

) .

(فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي ... وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبِجُ) - طويل - .

فقال عبد الملك ما صنعت شيئاً فقال عبد الملك .

(لَأَنْتَ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ ... عَنِ الْمُذْنُوبِ الخَاشِي العِقَابَ صَفُوحٌ) .

(وَلَوْ زَلِقَتْ مِنْ قَيْدِ عَفْوِكَ نَعْلُهُ ... تَرَامِي بِهِ دَحْضَ المَقَامِ بِرِيحٍ) .

(نَمِي بِكَ إِنْ خَانتَ رَجَالًا عُرُوقَهُمْ ... أُرُومٌ وَدِينٌ لَمْ يَخُذْكَ صَحيحٌ) .

(وَاعْرِفُ سَرَى لَمْ يَسْرِ فِي النَاسِ مِثْلُهُ ... وَشَأْؤُهُ عَلَى شَأْوَ الرِجَالِ مَتَوَحٌ) .

(تَدَارَكَنِي عَفْوُ ابْنِ مَرَوَانَ بَعْدَمَا ... جَرَى لِي مِنْ بَعْدِ الحَيَاةِ سَنِيعٌ) .

(رَفَعْتُ مَرِيحًا نَاطِرِيٍّ وَلَمْ أَكْدُ ... مِنَ الهمِّ وَالكَرْبِ الشَّدِيدِ أَرِيحٌ) - طويل